فانتقى من جموعه الشجعانا
زمن الصيف يطلب (البجانا)
فانتحوا في الحساء عنه مكانا
فاقتفاهم وقد أتوا (كنزانا)
في ظلام فكان ماقد كانا
كسروا جمعه وان الحصانا ليس يخلو من كبوة وعثار

* *
*

عاد يخفي في الجسم جرحاً خطيرا
وهو ينعي أخاه (سعد) الصغيرا
فأقام البجان فيها شهورا
جعلوه وسط الحساء محصورا
ثم نادى صديقه مستجيرا
فأتى (سالم) يجد المسيرا
بينما الحرب دام باستمرار

وصل عبدالعزيز إلى الأحساء فأحس البجان بالشر فألفوا قلوبهم
واجتمعوا بقضهم وقضيضهم وانتحوا شمالي الأحساء إلى جهة الشرق
ونزلوا بجانب البرق وقد صمموا على القتال ولم يكن لدى
عبدالعزيز من القوة ما يكفيه لتعذر جمعها في وقت القيظ وعلى إثر وقعة
حراب مباشرة فجند قوة كبيرة من أهل الأحساء وبعض البادية من
بني هاجر وبناء على الحاح أخيه سعد عزم على مهاجمتهم في الليل
وكانوا قد نزلوا كنزان مما يلي البرق فأتاهم بتلك الجموع المختلطة
وكانت لهم في الأحساء عيون تطلعهم على حركاته فعلموا بذلك
ونصبوا البيوت وكمنوا وراءها وكانت ليلة حالكة الظلام فلم تكد الجموع
تهاجم البيوت حتى اختلط الحابل بالنابل وظل الناس من أهل الأحساء
يفتك بعضهم ببعض وتمت الهزيمة وقتل سعد بن عبدالرحمن في تلك الليلة
وجرح عبدالعزيز وبعد المعركة أتى البجان من الفظاعة شيئاً عظيماً وقد اجترؤوا
فافترقوا من البلاد يميناً وشمالاً يقرى ويحصون القتال وأتت من الرياض نجدة يقودها
محمد بن عبدالرحمن واستنجد عبدالعزيز بالشيخ مبارك فانجده بمائة وخمسين وعليهم
ابنه الشيخ سالم الصباح وقد طال الحصار وهم القتال بينهم يومياً بالمناوشات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)